

بوتين يؤكد دعم موسكو لمصر وإدارتها الانتقالية



تلقى الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور اتصالاً هاتفياً، أمس، من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر خلاله عن دعمه ودعم روسيا الاتحادية الكامل لمصر وإدارتها الانتقالية التي تمثل إرادة الشعب المصري في أعقاب ثورة 30 يونيو/حزيران .

ونقلت "د. ب. أ." عن بوتين قوله للرئيس المؤقت إنه تلقى تقريراً من وزير الخارجية ودفاع روسيا سيرغي لافروف وسيرغي شويغو حول نتائج زيارتهما الأخيرة إلى مصر، مؤكداً على اهتمام بلاده بتطوير العلاقات الثنائية المصرية الروسية في شتى المجالات، بما في ذلك البنية التحتية والاقتصاد والاستثمار والتجارة والتصنيع والتعاون الأمني والعسكري . وعبر بوتين عن أمله في أن تستعيد العلاقات المصرية الروسية زخمها وتميزها .

وأوضح الرئيس المصري خلال الاتصال أن مصر "المستقلة القرار" ما بعد 30 يونيو/حزيران، حريصة على الانفتاح في علاقاتها الخارجية، وعلى أن تكون لديها علاقات ثنائية قوية مع جميع الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي وأن حرصنا على الانفتاح في علاقاتنا الخارجية - بما في ذلك مع روسيا الاتحادية - لن يكون على حساب علاقات مصر مع أي أطراف أخرى . ووجه الرئيس الدعوة للرئيس الروسي لزيارة مصر، مؤكداً أن مصر تبادل روسيا الحرص والرغبة في

تنمية العلاقات الثنائية في شتى المجالات، وأن تستعيد تلك العلاقات تميزها وخصوصيتها، بما يليق بمكانة البلدين وثقلهما الإقليمي والدولي ويتناسب مع التحديات المستقبلية وتطلعات الشعبين، مشيداً بالمواقف التاريخية الروسية المختلفة المساندة والداعمة لمصر وإرادة شعبها في لحظات فارقة من التاريخ المصري المعاصر، والإرث الإيجابي الذي تركه الاتحاد السوفيتي السابق لروسيا الاتحادية في نفوس المصريين .

بموازاة ذلك، أشاد الوفد الشعبي الروسي الذي يزور مصر حالياً، بحسن الضيافة، التي تجلت خلال لقاءاتهم مع عدد من الشخصيات والمسؤولين بالدولة، وعلى رأسهم شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، وبابا الكنيسة الأرثوذكسية تواضروس الثاني .

وقال د. ليوندر إيساف، رئيس الوفد الروسي، خلال مؤتمر صحفي، أمس، في مقر نقابة الصحفيين للإعلان عن تفاصيل زيارتهم التي تأتي رداً على زيارة الوفد المصري لهم قبل أسبوعين، إن حضورهم لمصر يأتي تأكيداً لتجديد العلاقات بين البلدين منذ 70 عاماً، وضرورة توطيد العمل والاتفاقات بين القاهرة وموسكو، وإزاحة أي عقبات في سبيل توثيق التعاون، مؤكداً الاتفاق على عدد من المشروعات بشكل مبدئي خاصة في مجال البحث العلمي بين الجامعات المصرية والروسية .

وقال رئيس الجمعية المصرية لخريجي الجامعات الروسية، د. شريف جاد إن مصر شعباً وحكومة تفتح قلبها للجانب الروسي لكتابة صفحة جديدة بعد سنوات الفتور التي عاشها البلدان، لافتاً إلى أن ثورة الـ 30 يونيو استطاعت أن تعيد تلك العلاقات إلى وضعها الحقيقي .

وكشف المنسق العام للوفد الشعبي حسام فودة، عن عدد من الإجراءات التي سيتم اتخاذها من الجانب الروسي تجاه مصر، على رأسها إقامة مشاريع صوامع وإنتاج القمح وإنشاء محطتين للكهرباء ومصنع لإنتاج الطائرات، وفتح باب التعاون في مجال تدوير البترول، وعدد من الإجراءات الاقتصاديةية التي سيتم الإعلان عنها قريباً .

وزار الوفد الشعبي الروسي تيار الاستقلال الوطني الذي سبق أن زار العاصمة الروسية موسكو قبل أيام، حيث كان في استقباله عدد من قادة التيار، وقال المنسق العام للتيار المستشار أحمد الفضالي، في مؤتمر صحفي إن عودة العلاقات المصرية الروسية تأتي في إطار المصالح المشتركة التي تسعى إليها مصر عقب ثورة 30 يونيو .

وأكد نائب رئيس اتحاد الدارسين المصريين في روسيا، عضو الوفد الشعبي المصري الذي زار موسكو مؤخراً مسعد عويس، أن زيارة الوفد المصري لروسيا ستظل علامة فارقة في اتجاه إقامة علاقات قوية تحقق المصلحة العليا للبلاد، مثنياً دور الدبلوماسية الشعبية للبلدين .